

الكفيل

٩٥٧

السنة العشرون

١١ / شعبان المعظم / ١٤٤٥ هـ - ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٤ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



اللهم صل على آل أبي أفرح





الإشراف العام

السيد عقيل الياسري

رئيس التحرير

الشيخ حسن الجوادي

مدير التحرير

الشيخ علي عبد الجواد الأسدي

سكرتير التحرير

منير الحزامي

التدقيق اللغوي

أحمد كاظم الحسناوي

المراجعة العلمية

الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي

السيد حيدر خير الدين

المراجعة الفنية

علاء الأسدي

الأرشفة والتوثيق

منير الحزامي

المشاركون في هذا العدد:

: الشيخ عبد الرضا البهادلي،

الشيخ محمد جواد الطبسي،

الشيخ حسين التميمي،

الشيخ صالح الكرباسي،

ماجدة الكعبي،

السيد صباح الصافي

رقم الإيداع في دار الكتب

والوفاثق ببغداد:

(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

نشرت الكفيل والخميس



## مقاربة قرآنية اجتماعية

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ

يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن: ١٩-٢٠).

تحلل الدراسات هذا الافتراق بين المياه إلى الاختلاف في الكثافة، فالماء العذب أقل كثافة من الماء المالح، ولفظة (مرج) تعني: المجاورة، أي أن الله تعالى بقدرته جاور وقارب بين البحرين، ولكن أخبر الناس عن الحد الفاصل بينهما، وهو: (البرزخ) الذي يحول دون اختلاطهما. ومن اللطيف أن هذا البرزخ ليس شيئاً خارجياً ولا مادة جديدة، ولكنه يراه الناظر كذلك.

في العلاقات البشرية هذا المشهد يتكرر، فنحن نساfer ونحضر ونغدو ونروح ونلتقي خلال مشوار حياتنا بالعديد من الأفراد، ولكن اللقاء وحده لا يعني الانسجام والتوافق، فالبرزخ من الاختلاف العقدي أو الخلقي أو التربوي يكون الحد الفاصل بين أي شخصيتين، إلا أن يتنازل أحدهما عن ثقافته ليتساوى مع كثافة الآخر.. وهنا يلتقيان وينسجمان ويكونان كتلة واحدة، ولكن بأدنى اختلاف يعودان إلى شخصين مختلفين كما حدث مع البحرين.



رئيس التحرير

# من ذاكرة التاريخ

## ١١ / شعبان المعظم

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله

الوارف)، بعد هجوم القوى الارهابية (داعش) على عراق المقدسات.

## ١٥ / شعبان المعظم

\* ذكرى ولادة الإمام الحجة بن الحسن المهدي

المنتظر عليه السلام في سامراء سنة (٢٥٥هـ)، وأمه الطاهرة: السيدة نرجس عليها السلام.

\* وفاة السفير الرابع للإمام المهدي

المنتظر عليه السلام الشيخ علي بن محمد السمري عليه السلام

سنة (٣٢٩هـ) في بغداد، ودُفن فيها قرب قبر الشيخ

الكليني عليه السلام، وبوفاته انتهت الغيبة الصغرى

وابتدأت الغيبة الكبرى لصاحب الأمر عليه السلام.

\* وفاة ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب

الكليني الرازي عليه السلام صاحب كتاب (الكافي)،

في سنة تناثر النجوم وهي سنة (٣٢٩هـ)، وهي

مشهورة عند المؤرخين، وفيها مات جملة من

أعلام الطائفة.

## ١٦ / شعبان المعظم

\* اندلاع الانتفاضة الشعبانية سنة (١٤١١هـ/

١٩٩١م) في العراق ضد طاغية العصر آنذاك.

## ١٧ / شعبان المعظم

\* وفاة العالم والخطيب السيد محمد الموسوي

الشيرازي عليه السلام المعروف بـ(سلطان الواعظين)،

في طهران سنة (١٣٩١هـ)، ودُفن في مقبرة (أبو

حسين) بقم المقدسة، ومن أشهر مؤلفاته: ليالي

بيشاور، مائة مقالة سلطانية، الفرقة الناجية.

\* مولد شبیه رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا أبي الحسن

علي الأكبر عليه السلام ابن الإمام الحسين عليه السلام سنة

(٣٣هـ) في المدينة المنورة. وأمه الطاهرة:

السيدة لیلی الثقفیة عليها السلام.

\* وفاة العلامة المحقق الشيخ المولى

محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني

الخواجوي عليه السلام سنة (١١٧٣هـ)، ودُفن في

(تخت فولاد) بأصفهان في إيران. ومن مؤلفاته:

الفوائد الرجالية.

## ١٢ / شعبان المعظم

\* (وقيل: ١٨ شعبان): وفاة السفير الثالث للإمام

الحجة المهدي عليه السلام الشيخ الحسين بن روح

النوبختي عليه السلام سنة (٣٢٦هـ) في بغداد، ودُفن فيها

بمحلة النوبختية (سابقاً)، في الجانب الشرقي

الأيمن من سوق العطارين، خلف سوق الشورجة.

## ١٤ / شعبان المعظم

\* اجتماع قادة ثورة العشرين في كربلاء

المقدسة سنة (١٣٣٨هـ) (٢١ / ٤ / ١٩٢٠م) برئاسة

الميرزا محمد تقي الشيرازي عليه السلام، ناقش فيه

المشاركون كيفية التصدي للاحتلال البريطاني،

وأبدوا كامل دعمهم واستعدادهم، وبذلك أعلن

الميرزا عليه السلام الثورة العراقية الكبرى.

\* صدور فتوى الدفاع المقدسة عام (١٤٣٥هـ)

من قبل المرجعية الدينية العليا في النجف

الأشرف، متمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى



## من أحكام المحرمات

**السؤال:** أحد أولادي يعمل في معمل خياطة، واتضح أن القماش الذي يعمل فيه (مسروق)، فهل الأجرة التي يتقاضاها حلال أم حرام؟

**الجواب:** لا يجوز له العمل بما يعلم أنه مسروق، ولا أخذ الأجرة عليه.

**السؤال:** شخص يعمل في معمل لتقطيع اللحوم، ومن ضمن هذه اللحوم التي يقطعها لحم الخنزير، فهل يجوز له العمل؟

**الجواب:** تقطيع لحم الخنزير وإن لم يكن محرماً في حد ذاته، ولكن مع انحصار فائدته في الحرام - وهو الأكل - لا يستحق الأجرة عليه.

**السؤال:** هل يجوز العمل والتوظيف في البنوك أم لا؟

**الجواب:** يجوز العمل فيها بما لا صلة له بالمعاملات الربوية.

**السؤال:** في الدنمارك يوجد عمل توزيع الجرائد والإعلانات/الدعايات، علماً أنه يوجد فيها إعلانات لبيع لحم الخنزير والخمر؟

**الجواب:** لا يجوز.

**السؤال:** هل يجوز العمل كمضيف طيران التي تسمح بتناول وتقديم الخمر على متن طائراتها، وقد يضطر المضيف في هذه الحالة إلى أن يقدم الخمر للمسافرين؟

**الجواب:** يجوز العمل، ولا يجوز تقديم الخمر.

**السؤال:** ما حكم الشرع في حلق اللحية وأخذ الأجر عليها؟  
**الجواب:** لا يجوز على الأحوط ممارستها وأخذ الأجرة عليها.

**السؤال:** هل يجوز فتح محل للكمبيوتر لغرض لعب

الألعاب الإلكترونية وجني المال من ذلك؟

**الجواب:** يجوز، إن لم يشتمل على ألعاب قمارية.

**السؤال:** هل يجوز العمل في البلاد الأجنبية من غير علم الدولة التي تعيش فيها، أي ما يعرف بـ(العمل الأسود)؟

مع العلم أن الدولة تصرف لنا رواتب شهرية ولعوائلنا.  
**الجواب:** لا يجوز قبض ما يعادل ما تحصل عليه من العمل الأسود من الراتب إلا بإخبارهم.

**السؤال:** هل يجوز العمل في مكان يوجد به كثير من النساء السافرات المتبرجات ولبسهن غير محتشم بتاتاً؟  
مع العلم أن العمل يتطلب مني الجلوس معهن لفترات طويلة لإنجاز العمل؟

**الجواب:** لا يجوز البقاء في هذا المكان، إذا كان يستلزم الحرام؛ كالنظر بتلذذ أو المضاحكة معهن، فضلاً عن الابتلاء بأكثر من ذلك، بل لا يجوز مع احتمال الانجرار إلى الحرام.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى)

سماعة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه في النجف الأشرف)

# المحاجة في القرآن

الشيخ عبد الرضا البهادلي

الشامي شاهد ودليل على أن الإمام عليه السلام استطاع أن يصنع بعضاً من الرجال لعلم التخصص، وكل شخص حسب تحمله ووضعه وما يستطيع.. (راجع: اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، للشيخ الطوسي رحمته الله: ج ٢/ ص ٥٥٤ وما بعدها).

## ثالثاً: النمروذ يسقط في المحاجة

المشهور بين المفسرين أن الشخص والملك الذي حاججه نبي الله إبراهيم عليه السلام هو النمروذ بن كنعان بن سام بن نوح، الذي قال لإبراهيم عليه السلام: مَنْ رَبِّكَ؟ قال: رَبِّي الذي يهب الحياة لمن يشاء، ثم يأخذها كما أعطائها؛ فهو القادر على ذلك وحده.

فأراد النمروذ أن يثبت هذه الخصيصة له أمام المجتمع الجاهل، ويبطل حجة إبراهيم عليه السلام، قال: وأنا أقدر، فجاء برجلين فقتل أحدهما وعفا عن الآخر. وهنا إبراهيم عليه السلام رأى أن هذه مغالطة يمكن أن تمرر على الجهلة والحمقى من أتباعه. ولذلك، استخدم أسلوباً آخر لا يمكن رده وصدّه، فقال له: إن الله سبحانه خلق الشمس لتشرق من جهة المشرق، فهل تستطيع أن تأتي بها من جهة المغرب؟! وهنا، سقط النمروذ ولم يستطع الجواب على هذا الدليل.

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ حَاجِّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٢٥٧-٢٥٨).

نستعرض في هذه الآية المطالب الآتية:

## أولاً: ضرورة التخصص في علم الكلام

يعتبر علم الكلام والعقيدة من أشرف العلوم؛ لأن بها يمكن إثبات أصول الدين من التوحيد والصفات الإلهية والنبوة والإمامة والمعاد، والتي هي المبتنيات الفكرية للإنسان، وإثبات ذلك بالدليل والحجة والبرهان، ولذا يجب التخصص في مثل هذا العلم العظيم من أجل بناء المجتمع الإسلامي بناءً فكرياً صحيحاً، بعيداً عن الخرافات والابتداع في الدين وتأثير بعض العقائد الفاسدة عليهم، وكذلك من أجل الدفاع عن العقيدة الإلهية أمام الخصم من الأديان والملل الأخرى.

## ثانياً: أول من أسس التخصص

إن أئمة أهل البيت عليهم السلام أول من أسس للتخصص في مختلف العلوم والمعارف، سواء الإلهية أم المادية، والمناظرة التي جرت بين أصحاب الإمام الصادق عليه السلام والرجل

# في رحاب الولادة المهدوية



أعين الحكّام؛ لأجل الحفاظ على حياة ولده ﷺ، وكان يحضره أحياناً في بعض لقاءاته ليزيل الشبهة عنه، وكان الإمام المهدي ﷺ يتحدث بأمرٍ من والده حتى يتعرّف الشيعة عليه.

ويعتقد كل علماء الشيعة -وكثير من أعلام السنّة- أنّ الإمام المهدي ﷺ قد وُلد، وهو الآن حيّ وغائب، وأن هذه الغيبة قد بدأت بعد استشهاد أبيه العسكري ﷺ سنة (٢٦٠هـ)، وهي مستمرة إلى الآن.

لقد رأى الإمام ﷺ عدّة لا يُستهان بهم منذ وُلد، وهكذا رأوه في حياة أبيه وبعد موته (أي: موت أبيه) إلى أن غاب في الغيبة الكبرى، وقد أُلّف علماءنا الكبار كتباً ورسائلًا فيمن فاز بلقائه ﷺ... وممن شاهده ﷺ:

السيدة حكيمة ﷺ بنت الإمام الجواد ﷺ، وعمّة الإمام الحسن العسكري ﷺ، التي زارت ابن أخيها في ليلة ميلاد الإمام المهدي ﷺ، وطلب الإمام منها أن تبيت عنده لتحضر ولادة المهدي ﷺ، فباتت تلك الليلة إلى أن وُلد ﷺ، ورأت جماله البهيّ، وقصتها معروفة ومشهورة.

ضيق الخلفاء العباسيون على الإمامين الهمامين الهادي والعسكري ﷺ، وبدلوا جهوداً كبيرة لمنع ولادة الإمام المهدي ﷺ، فسجنوا الإمام العسكري ﷺ غير مرّة، حيث قضى أكثر أيام إمامته في سجن الخلفاء العباسيين.

وقاموا بمؤامرات خطيرة ضدّ الإمام ﷺ، ولكن الظروف الطارئة كانت تمنعهم من قتله ﷺ، ولقد أشار الإمام ﷺ في بعض كلماته إلى هذه المضايقات قائلاً: «زعم الظلمة أنهم يقتلونني، ويقطعون هذا النسل» (الغيبة: ١٣٤)، ولكن أبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون.

حتى وُلد الإمام المهدي المنتظر ﷺ في النصف من شهر شعبان المعظم في سنة (٢٥٥هـ) في ظروف صعبة وحساسة للغاية.

لقد أخبر النبي الأكرم ﷺ عن هذا المولود وعن اسمه وكنيته، فقال: «اسمه اسمي، وكنيته كنيّتي» (كمال الدين: ٢٨٦). ولُقّب الإمام المهدي ﷺ ب: بقیة الله، حجة الله، وقائم آل محمد ﷺ.

وقد أخفى الإمام الحسن العسكري ﷺ ولادته عن

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شبيه المصطفى ﷺ . . قدوة تربوية متميزة

وجاء في رواية أخرى مدى البعد التربوي الكبير الذي يمتلكه حين سأله والده ﷺ يوم الطف: «يا أبة، أفلسنا على الحق؟ فقال: بلى يا بُني، والله الذي إليه مرجع العباد، فقال: يا أبة، إذن لا نبالي بالموت، (اللهوف: ٤٣).

إن هذه الطاعة والولاء العظيمين هما ما يجب أن نبني عليه جيلاً راقياً ونهضوياً، ليكون أُمُوداً يفخر به المجتمع والزمان، نحن بحاجة للارتقاء بالمجتمع من خلال الأعمال الصالحة والطاعة، وخلق جيل ذهبي من شباب لهم طموح بوضع بصمة مشرفة للمجتمع أسوة بشباب الطف، وإشعال منارة الحرية بنفوسهم.

لذلك، فعلياً أن نستمد العبر والحكم القيمة من حياة شبيه المصطفى ﷺ، ولا نتخلى عن منهجه السليم وأقواله المباركة، فقد يساعدنا هذا الاقتداء على النجاة من غرائز وشهوات الدنيا، والوصول إلى أفضل مستويات النجاح والتقدم.

الشيخ حسين التميمي

يعتبر علي الأكبر، ابن الإمام الحسين ﷺ، قدوة تربوية لاستقاء العبر منها؛ لأنه قد تربي ونشأ في أحضان أبيه سيد الشهداء ﷺ، حيث ترعرع على ثروة معرفية وفكرية عظيمة تمتد من جده وأبيه وعمه (صلوات الله عليهم أجمعين)، هذه الثروة العظيمة التي لا بد من أن نسير عليها، فنسلك منهجه ﷺ قولاً وفعلًا.

كان علي الأكبر ﷺ يتمتع بعظيم الشجاعة، فلم تشق عليه طاعة والده يوم الطف، ولم يتردد في النزول إلى ساحة القتال، وذلك يجعلنا نعرج ونتعمق في تلك الشخصية لمولانا علي الأكبر ﷺ، حيث نعود إلى مقومات وأسس

الثقافة والبصيرة التي جعلت ابن الإمام

الحسين ﷺ في هذا المقام العالي، حيث جاء في زيارته الشريفة المنقولة عن الإمام المعصوم ﷺ: «كَمَا مَنَّ عَلِيكَ مِنْ قَبْلِ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً» (بحار الأنوار: ٢٤٤/٩٨).



# كلمة الفقيه بذكرى فتوى الفقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا اليوم الثالث عشر من حزيران يصادف الذكرى السنوية التاسعة

لصدور فتوى الدفاع الكفائي من على منبر صلاة الجمعة في

كربلاء المقدسة، وبعده هبَّ العراقيون شيباً وشباناً؛

لمقارعة الإرهابيين ودفع شرهم في

مشاهد رهيبة قلَّ نظيرها في التاريخ

القريب.

وينبغي أن نستذكر بإجلال وإكبار

أولئك الأبطال الذين

استرخصوا دماءهم وبذلوا

أرواحهم في تلك

الملحمة الكبرى،

فمنهم مَنْ استشهد وذهب

إلى ربِّه مخضباً بدمه، ومنهم

مَنْ أُصيب، وربما كانت إصابته بالغة

أدت به إلى عوق دائم، ومنهم مَنْ لا

يزال يقف على السواتر ويواصل القيام

بمهمته العظيمة.

ومن المؤكد أنه ليس باستطاعتنا أن نوفيَّ الشهداء الأبرار

ولو جزءاً يسيراً من حقوقهم، ولكنَّ لعلَّ من المناسب ونحن على

أعتاب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة، وهي من أهم الزيارات



الجبهة، وكلّما حاولت ثنيه عن ذلك وإقناعه بالتريّث لم ينفع، قال: هذه فرصة، أين أجد مثلها؟  
مقاتلة البغاة والمارقين بفتوى شرعية يكون المقتول فيها شهيداً، يُدفن بشيابه بلا غُسل ولا كفن، أنى أجد مثل هذه الفرصة؟

قال: قلت له: في غيرك الكفاية، فقال: ولكن إذا استشهد غيري، فهل يُكتب لي ثوابُ شهادته؟ فقلت له: نحن أسرة ميسورة، نساهم بأموالنا في الدعم اللوجستي، والجهاد يكون بالمال كما يكون بالنفس، فقال: وأين الجهاد بالمال من الجهاد بالنفس؟ أَلَحَّ على الذهاب إلى الجبهة، ولم تطل أيامه حتى جيء به شهيداً.

مقاتل آخر كان في جبهات الشمال، وفي إجازته لا يرجع إلى أهله، بل يذهب متطوعاً إلى جبهات الغرب، وقد استشهد هناك.

مقاتل ثالث كان لا يرضى بالاستفادة من إجازته، إلا إذا لم يكن لأهله ما يأكلون، فيأتي ويعمل بضعة أيام لتوفير المأكل لهم ثم يرجع إلى الجبهة، وقد استشهد وخلفه العديد من الصغار.

وهكذا الآلاف من أمثالهم.

صلوات الله ورحمته عليهم، وجزاهم عنا خير جزاء المحسنين.

وأثوبها، أن من يوفق منا لزيارته ﷺ أن يقرأ الزيارة المخصوصة ويهدي ثوبها إلى أرواحهم الطاهرة، ومن يكون في الحج يأتي ولو بأشواط من الطواف نيابة عنهم.

هذا شيء يسير جداً تجاه تضحياتهم العظيمة، ولكنه من أحسن وجوه استذكاركهم (رحمهم الله).

نسأل الله تعالى أن يجعلهم في أعلى عليين ويحشرهم مع الشهداء العظام، ولا سيّما أنصار الإمام الحسين ﷺ.

وقد زرت قبل مدة قبور جمع منهم في وادي السلام، فحنقنتني العبرة واستصغرت نفسي أمام شموخ أولئك الأبطال، شباب في عمر الزهور اختاروا بيارادتهم الحرة أن يسلكوا طريق الشهادة؛ دفاعاً عن حياض المسلمين وأعراضهم ومقدساتهم.

قرأت على شواهد قبورهم أن بعضهم كان طالباً في الحوزة، وآخر خريجاً من الجامعة، وثالث كان عاملاً بسيطاً.. وهكذا الآخرون كلّهم من عامة الناس.

وقد سمعت من مواقفهم ما يهزّ المشاعر، بل يزيل القلب عن مستقره، وللمثال: حدثني والدُ أحدهم أنه كان قد تخرّج للتوّ من الجامعة، قال: وكنت أمنيّ

نفسى بتزويجه، فهيأت المدارّ والمستلزمات، واتفقنا على خطبة إحدى القريبات، ولكن عندما نادى منادي الجهاد رفض أن يتزوج، وقال: أنا ذاهب إلى

## دور الأنبياء ﷺ في هداية الإنسان:

إن الحكمة الإلهية اقتضت -بالنسبة إلى الإنسان- أن يكون حراً ينتخب طريقه ويختاره بنفسه، وكل ما هنالك أن دور الأنبياء ﷺ هو تبين الطريق ودلالة الإنسان وإرشاده إلى ما فيه خيره وصلاحه. ولقد سهّل الله تعالى على الإنسان سلوك طريق السعادة والخير والصلاح ببعثه الأنبياء ﷺ، ووفّر للناس أقرب الطرق وأضمنها لسلوك طريق السعادة والخير والصلاح، وأعفاهم عن تحمّل عناء الخوض في وادي النظريات المتصورة، التي لا تكاد توصل الإنسان إلى نتيجة دونما دليل يدلّه على الحقيقة، ويختصر له الطريق، ويُجنّبهُ الضياع في المتهافتات اللامتناهية.

## حرية الإنسان في الاختيار:

ثم إن الله جلّ جلاله لم يرد للناس أن يكونوا مجبورين على سلوك طريق السعادة ومرغمين على أن يكونوا كلهم ملتزمين بتعاليم السماء، بل منحهم قدرة الانتخاب والاختيار على أن يكونوا مسؤولين عن نتائج هذا الانتخاب.

# هل تحققت أهداف الأنبياء ﷺ؟

اسْتَطَعَتْ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ  
فَتَأْتِيَهُمْ بَيِّةٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴿  
(الأنعام: ٣٥).

٢. ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا  
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (الأنعام: ١٠٧).

٣. وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ  
وَمِنْهَا جَانِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (النحل: ٩).

٤. وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً  
وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٣).

### من آثار دعوة الأنبياء ﷺ:

هذا، ولو تعمقنا قليلاً في حياة الإنسان في العصر الحاضر  
-مثلاً- لوجدنا أن هذا الإنسان رغم أنه لم يأخذ بكل  
تعاليم الأنبياء ﷺ وإرشاداتهم، فإن ما يحمله هذا  
الإنسان من الأفكار النيرة والصفات الإيجابية والأخلاق  
الفاضلة اليوم ليست إلا جزءاً مما تركه الأنبياء ﷺ،  
ولولا تلك الجهود الجبارة التي بذلها الأنبياء لظل  
الإنسان قابلاً في ظلمات الكهوف لا يهتدي لأبسط  
الأمور.

الشيخ صالح الكرباسي

مضافاً إلى أن المقصود من (منحهم حق  
الاختيار) هو امتحان الناس، وإلى هذا تشير  
الآيات القرآنية التالية:

١. ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ  
أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٧).

٢. ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ  
أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (الملك: ٢).

٣. ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَلَوْ  
شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي  
مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ  
جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾  
(المائدة: ٤٨).

ويؤكد القرآن على أن الله تعالى لو أراد أن  
يحقق السعادة والهداية للإنسان -بسلب  
الاختيار منه- لكان قادراً على ذلك، لكن  
حكيمته اقتضت أن يكون الإنسان حراً في  
الانتخاب والاختيار، وإلى هذا تشير الآيات  
التالية:

١. ﴿وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ

# وقفة تأمل

ماجدة الكعبي

النافذة إلى قلبك:

ثم ينتقل إلى جزء مهم جداً وهو عينك، أيها الإنسان ولا تمدّن عينيك، فكان النهي عن الرغبة والميل والتعلق القلبي بما في أيدي الغير من أمتعة الحياة؛ كالمال وزينة الحياة، وتشمل كل ما يؤدي بالقلب بالميل عن الحق وطريقه.

## لا تجسس:

والتجسس باعث على كشف الأسرار وما خفي من أمور الناس، والإسلام لا يبيح أبداً كشف أسرار الناس! وبتعبير آخر: إن الإسلام يريد أن يكون الناس في حياتهم الخاصة آمنين من كل الجهات، وبديهي أنه لو سمح الإسلام لكل أحد أن يتجسس على

تدبر أيها المخلوق الضعيف، وتأمل كيف أن الخالق كما أتقن صنعه فإنه أعلم بما يصلح حالك ويوصلك إلى سبيل الهدى والنور..

هل قرأت القرآن المنزل وما فيه من تفاصيل يعرفك به؟

ما الذي تسخر له عقلك وفكرك؟

فالعقل أول شيء خلقه الله جلّ علاه، كما جاء عن الإمام الصادق (ع): «مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلَا أَكْمَلْتَكُ إِلَّا فِيمَنْ أَحَبُّ، أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ أَمُرُ وَإِيَّاكَ أَنْهَى وَإِيَّاكَ أَعَاقِبُ وَإِيَّاكَ أَثِيبُ» (الكاظمي: ج ١/

ص ٥٨).

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا  
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه: ١٢٤).

خلال عدة تفاعلات من الحوادث بما فيها  
البلاءات والمصائب والأزمات تزلزل أمن واطمئنان  
الناس، وهنا تأتي وصية الخالق أنه لا اطمئنان إلا  
بذكر الله.

### لا تُسرف:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ  
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩).

ويحذرنا الباري من الإسراف في المال وفي الأكل  
والشرب وغيرها ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ

لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

### لا تتكبر:

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا﴾ (الإسراء: ٣٧)، أي  
بطراً وخيلاً ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾

(لقمان: ١٨)، أي: كل متكبر فخور على الناس،

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان: ١٩)، أي: اجعل في

مشيك قصداً مستوياً على وجه السكون والوقار؛

كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾

(الفرقان: ٦٣).

ذلك، لأن سبحانه أراد للإنسان كل الخير لجعله

إنساناً صالحاً ومجتمعاً يمتلك قيم السماء الحقة

ليراث الأرض، ولذلك خلقهم لخلافة الأرض.



الآخرين، فإن كرامة الناس وحيثياتهم تتعرض  
للزوال، وتتولد من ذلك "حياة جهنمية" يحس فيها  
جميع أفراد المجتمع بالقلق والتمزق!

### لا تنس صوتك:

وإنما يحسن الكلام مع القصد في الصوت إذا كان في

موضعه، وإلا فالسكوت أجمل وأكمل، ومما جاء في

وصف لقمان عليه السلام أنه كان يسمع كثيراً ويتكلم قليلاً،

فإذا تكلم جاءت كلمته كالدرة بين الحصى. وإلى

مثلها ينبغي السكوت والإصغاء، وفي بعض الروايات

الشريفة: (إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ).

### راع قلبك:

اعتن به وبكل ما يخالجه من مشاعر هنا

وهناك؛ لأن اطمئنان القلوب حصيلة (ذكر الله)،



## السيد صباح الصافي

تحقيق ما يلزم؛ فذلك يعرض

للخطأ في الإصابة.

### الدرس الثاني:

لا تلم الآخرين وتقرعهم إذا أخطؤوا بأنهم ليسوا أهلاً لذلك، بل خذ الأمر بصورة طبيعية، وحاول أن تأخذ بأيديهم حتى يتقنوا ما أخطؤوا فيه.

### الدرس الثالث:

لا تعجب ولا تغتر برأيك دائماً، بل تقبل النقد وتوقع الخطأ، فما دمت غير معصوم لا تأمن من الخطأ.

### الدرس الرابع:

حتى لو قدمت وحققت كل مقدمات تحقيق الأهداف؛ فعدم الإصابة يمكن أن تحدث لحكمة قد لا نعرفها؛ فينبغي ألا نهتم للإخفاقات التي تواجهنا ما دمنا قمنا بالمطلوب والممكن ولم نقصر في ذلك.

### الدرس الخامس:

لا تحزن إذا أخطأت الهدف؛ بل حاول مرة أخرى وأخرى حتى تصيب؛ فإدراك الهدف يمكن أن يمر بالكثير من الفشل؛ حتى تصل في نهاية الأمر إلى النجاح.

قيل: إن أديسون مخترع المصباح الكهربائي، كان قد أجرى أكثر من ألف تجربة، حتى توصل في النهاية إلى اختراع المصباح الكهربائي.

جاء عن الإمام علي عليه السلام أنه قال:

«لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ» (نهج البلاغة: الرسالة: ٣١).

ارتكاب الأخطاء في إدراك هدف معين، أو الفشل في الحصول على حاجة معينة.. من جملة القضايا التي تضغط على النفس، فتؤثر عليها سلباً، وتحاول أن تورثها اليأس والإحباط والضعف وتلقينها عدم القدرة؛ فتتعد النفس عن المحاولة مرة بعد أخرى إلى أن تصل حد الاعتراف بالفشل والتأسف على ما فات من نيل المطالب.

وفي هذه الكلمة البليغة.. يؤكد الإمام عليه السلام على ترك التأسف على ما فات، فعدم إصابة السهم للهدف ليس حالة حاصلة دائمة؛ وإنما يمكن أن يصيب، ويمكن أن يخطأ، وبذلك لا يحزن إذا أخطأ الهدف.

وهناك عدة دروس وقواعد يمكن أن نستثمرها من هذه الحكمة:

### الدرس الأول:

إن الإصابة تحتاج إلى توفيق بعد التمرين والاستعداد وأخذ الحيطة وتحقيق المقدمات، ومن يطلب بدون



## مهرجان الشموع

قبل أزلام الطاغية المقبور.

وبعد أن من الله تعالى على المؤمنين بزوال النظام البائد في سنة (٢٠٠٣م) عرضت فكرة المهرجان من قبل المؤسس الحاج (مقداد كريم هادي) على الأمانتين العامتين الحسينية والعباسية، لتكونا الداعم للمهرجان والراعي له، وقد لاقى الفكرة استحسان الأمانتين، وشُرع به في المناسبة الشعبانية المهدوية وتوالى لكل سنة، وباستمرار دون توقف ليصل إيقاد الشموع في هذه السنة إلى العدد (١١٩٠) شمعة، وسيكتب بهذه الشموع عبارة (المهدي نور المهتدين).

كما أن هنالك طموحاً كبيراً لإقامة فعاليات هذا المهرجان في العتبة العسكرية المقدسة قرب سرداب الغيبة تحديداً في مدينة سامراء المقدسة؛ لما لتلك الأماكن المقدسة من ارتباط وثيق بقضية الإمام المهدي عليه السلام وغيبته.

ويأخذ المهرجان أهميته ويستمد نجاحه من بركات صاحب المناسبة العطرة، خاتم الأوصياء عليه السلام الذين أوصى الله تعالى بطاعتهم والامتثال لأمرهم، وهو الوارث والمخلص من الظلم والجور، والذي سيملا الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

هو أحد المهرجانات الدينية التي تقام في محافظة كربلاء المقدسة في زيارة النصف من شعبان المعظم؛ احتفالاً بولادة خاتم الأئمة الطاهرين عليهم السلام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وذلك بإيقاد الشموع عند صحن الجود باب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام بعدد سني عمره المباركة.

وجاءت فكرة المهرجان من قبل الحاج (مقداد كريم هادي) الذي ارتأى إقامته في هذه المناسبة العظيمة، وقد قام بترجمتها على أرض الواقع في سنة (٢٠٠١م) في عهد الطاغية المقبور، الذي ما فتئ عن محاربة مذهب أهل البيت عليهم السلام وفكرهم ومنهجهم وأتباعهم، وكل ما يمت بصلة بهم، فمن الطبيعي أن إقامة مثل هذا النشاط أمر محفوف بالمخاطر، فيتوجب العمل بتكتم وسرية، وكانت المحصلة أن أُقيم المهرجان لكن بشكل مختصر ومحدود، وقد كُتبت بالشموع عبارة: (يا قائم آل محمد)، حيث أوقدت (١١٦٧) شمعة، وصُرف على الاحتفالية مبلغٌ زهيدٌ جداً.

وفي السنة التي تلتها (٢٠٠٢م) كان لها من المهرجان نصيب، حيث تم الإعداد والتحضير له، وتم إيقاد الشموع وبعدد سني عمره المبارك عليه السلام ولكن بصورة متفرقة، فلقد تم تفريق الشموع خشية أن تتم الملاحظة والملاحقة من



دعوة للمشاركة في

# مسابقة القصة القصيرة



ضمن فعاليات

سبوع الامم الدولي الثاني  
١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

وفيها يتم ترشيح أفضل (١٠) قصص قصيرة عن الإمام  
الحسن العسكري عليه السلام، على أن تكون ضمن المحاور التالية:

- ١- دور الإمام العسكري عليه السلام في التمهيد لغيبة الإمام المهدي عليه السلام.
- ٢- التعريف بالتراث العلمي والأخلاقي للإمام الحسن العسكري عليه السلام.
- ٣- دور الإمام العسكري عليه السلام في التأسيس للتعایش السلمي.
- ٤- مواجهة الإمام العسكري عليه السلام للظروف والاضطرابات السياسية.
- ٥- دور الإمام الحسن العسكري عليه السلام في ملاحقة الأفكار الضالة والشبهات والقضاء عليها.
- ٦- إبراز معالم مدرسة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وإسهاماتها في التقارب الفكري والديني بين المسلمين.

\* لمعرفة شروط المشاركة في المسابقة وجوائزها من خلال رمز الـ (QR) في الصورة أعلاه: